14 أكتوبر 14 OCTOBER

يومية - سياسية - عامة

تأسست في عدن بتاريخ 19 يناير 1968م

رئيس مجلس الإدارة - رئيس التحرير

محمد هشام باشراحيل

718188808 ■ ايميل المؤسسة والصحيفة 14october1968@gmail. com ■ ايميل الإعلانات Adv. 14october1968@gmail com

الخميس والجمعة 18-19 يونيو 2026 م الموافق 3-4 محرم 1448 هـ - العدد 18155 - السنة 58 - رقم الإيداع 2 - 8 صفحات - 200 ريال

14 أكتوبر 14 OCTOBER

مؤسسة 14 أكتوبر للصحافة والطباعة والنشر

الريادة والتميز في مجال الطباعة والأعمال التجارية

خدماتنا : ● طباعة الكتب ● تجليد الكتب ● طباعة المجلات والصحف ● طباعة المفكرات والتقويم ● طباعة كافة الفواتير والسندات والسجلات ● طباعة الأعمال الفنية ● أعمال النشر خدمات التسويق ● خدمات التوزيع ● التصميم والتنسيق ● طباعة كافة المطبوعات الورقية.

الموقع الإلكتروني لمؤسسة 14 أكتوبر
www.14october.com

بين مفهومي النقل واللوجستيات

كيف ربحت الموانئ الأخرى المستقبل... وخسرته عدن؟

السفير د. محمد قباطي

ثمة مدن تخسر حين تتغير الجغرافيا، وثمة مدن تخسر حين تتغير السياسة. أما عدن، فقد خسرت حين تغير العالم نفسه بينما بقيت طريقة التفكير في مستقبلها أسيرة مفاهيم الماضي.

ولعل السؤال الأهم في تاريخ عدن الاقتصادي المعاصر ليس لماذا تراجع ميناؤها، بل: لماذا أخفقنا في إدراك طبيعة التحول العميق الذي شهده الاقتصاد العالمي؟ فبينما كنا نناقش الأرصفة والرافعات والغواطس الملاحية، كانت الموانئ المنافسة تعيد تعريف نفسها بوصفها مراكز لوجستية متكاملة تدير التجارة وسلاسل الإمداد، وتحول موقعها الجغرافي إلى قيمة اقتصادية مستدامة.

لم تفقد عدن موقعها الجغرافي، ولم تتغير الممرات البحرية التي منحتها أهميتها التاريخية، لكن الخريطة الاقتصادية العالمية تغيرت من حولها، فيما ظل جزء من التفكير التنموي ينظر إلى الميناء باعتباره مرفقًا بحريًا مستقلًا لا قلبًا لمنظومة اقتصادية متكاملة.

ومن هنا، فإن قصة تراجع ميناء عدن ليست في جوهرها قصة ميناء، بل قصة فجوة بين مفهومين: النقل واللوجستيات.

عدن.. عندما كانت اللوجستيات اسمًا بلا مسمى

حين نتأمل تاريخ عدن خلال النصف الأول من القرن العشرين، نكتشف أنها لم تكن مجرد محطة بحرية للتزود بالوقود أو نقطة عبور للسفن، بل كانت تؤدي عمليًا كثيرًا من الوظائف التي تقوم عليها المراكز اللوجستية العالمية اليوم.

فقد احتضنت المدينة ميناءً عالميًا من الطراز الأول، ومحطات متقدمة لتموين السفن بالوقود والمياه والمؤن، وأحواضًا لإصلاحها وصيانتها، ومستودعات ضخمة للتخزين وإعادة الشحن، وشبكات اتصالات وكابلات دولية ربطتها بالعالم منذ وقت مبكر، ومنظومة مصرفية وتجارية راقية، فضلًا عن مطار دولي حديث ومصفاة نفط كانت يومًا من أكبر المصافي في الشرق الأوسط.

ولو استخدمنا لغة القرن الحادي والعشرين لوصف تلك المنظومة، لأمكن القول إن عدن كانت تمتلك معظم المكونات الأساسية لمركز لوجستي عالمي قبل أن يدخل هذا المصطلح أصلًا إلى القاموس الاقتصادي الحديث.

ولم تكن هذه العناصر تعمل بصورة منفصلة، بل كانت تُدار ضمن إطار مؤسسي متقدم قادته مؤسسة ADEN PORT TRUST، التي أشرفت على شبكة مترابطة من الأنشطة والخدمات البحرية والتجارية والتموينية والفنية المرتبطة بحركة الملاحة الدولية.

وقد كان سر قوة عدن الحقيقي يكمن في قدرتها على إدارة هذه المنظومة كوحدة متكاملة.

كيف بدأ التآكل؟

لم يكن تراجع عدن نتيجة عامل واحد أو مرحلة واحدة، بل جاء حصيلة سلسلة طويلة من التحولات الاقتصادية والسياسية والإدارية التي تراكمت آثارها عبر عقود.

فبعد الاستقلال عام 1967 شهدت المدينة تحولات جذرية ارتبطت بتبني نموذج الاقتصاد الموجه والتأميمات الواسعة، ما أدى إلى انحسار تدريجي لبعض الوظائف التجارية والمالية والخدماتية.

ثم جاءت الوحدة اليمنية عام 1990 حاملة معها آمالًا واسعة باستعادة الدور الاقتصادي للمدينة، غير أن عددًا من المشاريع الاستراتيجية تعثر، وفي مقدمتها مشروع المنطقة الحرة.

أما بعد حرب 1994، فقد تعمقت الاختلالات المؤسسية والتنموية، وغاب الترابط العضوي بين الميناء والمصفاة والمنطقة الحرة والمطار والخدمات التجارية والمالية.

من الميناء إلى المنظومة

في الوقت الذي كانت فيه عدن تعاني من هذا التآكل التدريجي، كان العالم يشهد ثورة هادئة ولكنها عميقة.

فقد انتقل الاقتصاد العالمي من التركيز على نقل البضائع إلى التركيز على إدارة تدفقها. ولم تعد القيمة الاقتصادية تقاس بعدد السفن التي ترسو في الميناء، بل بقدرته على إدارة سلاسل الإمداد وتوفير خدمات التخزين والتوزيع وإعادة التصدير وربط التجارة بالصناعة والخدمات والتكنولوجيا.

وهنا يظهر الفارق الجوهري بين النقل واللوجستيات. فالنقل يعني تحريك البضائع من نقطة إلى أخرى، أما اللوجستيات فهي إدارة منظومة كاملة تشمل النقل والتخزين والتوزيع والمعلومات والطاقة والخدمات المساندة.

لماذا نجح الآخرون؟

إن صعود سنغافورة وجبل علي وروتردام لم يكن نتيجة الجغرافيا وحدها. فالجغرافيا تمنح الفرصة، لكنها لا تضمن النجاح.

لقد أدركت تلك التجارب مبكرًا أن الميناء ليس غاية في حد ذاته، بل أداة لبناء منظومة اقتصادية أوسع. ولذلك جرى ربط الموانئ بالمناطق الحرة والمجمعات الصناعية ومراكز إعادة التصدير والخدمات المالية والتأمينية والبنية الرقمية وشبكات النقل متعددة الوسائط.

أما في عدن، فلم تكن المشكلة في نقص الأصول، بل في غياب الرؤية التي تحول هذه الأصول إلى شبكة مترابطة تصنع قيمة اقتصادية مستدامة.

عدن وممرات القرن الحادي والعشرين

يشهد العالم اليوم سباقًا لإعادة رسم خرائط التجارة والطاقة وسلاسل الإمداد.

وفي هذا السياق، ينبغي النظر إلى عدن باعتبارها عقدة محتملة داخل شبكة أوسع تمتد من الخليج العربي إلى البحر العربي والقرن الإفريقي والمحيط الهندي.

ومن هذا المنطلق تكتسب مشاريع الربط مع حضرموت والمهرة والبحر العربي أهمية استراتيجية متزايدة باعتبارها امتدادات طبيعية لمنظومة لوجستية أوسع.

استعادة المستقبل

إن السؤال المطروح اليوم ليس كيف نعيد ميناء عدن إلى ما كان عليه في خمسينيات أو ستينيات القرن الماضي، بل كيف نجعله جزءًا من اقتصاد القرن الحادي والعشرين.

ما فُقد لم يكن الموقع، ولا الميناء، ولا الأسواق. ما فُقد كان الرؤية التي تربط هذه العناصر في مشروع اقتصادي واحد.

ولذلك، فإن استعادة مكانة عدن ليست مشروع أرصفة جديدة فحسب، بل مشروع تفكير جديد: انتقال من عقلية النقل إلى عقلية اللوجستيات، ومن التفكير في الميناء إلى التفكير في المنظومة، ومن إدارة الأصول إلى صناعة القيمة.

وربما لهذا السبب ربحت الموانئ الأخرى المستقبل، بينما خسرته عدن. غير أن المستقبل ما يزال قابلا للاستعادة إذا أحسنّا قراءة دروسه وامتلكنا الشجاعة لبناء منظومة لوجستية حديثة تليق بعدن.

افتتاح قسم الأشعة وعيادة الأسنان في مركز الأمومة والطفولة بدار سعد

عدن/خاص:

برعاية كريمة من قبل وزير الدولة محافظ العاصمة عدن الاستاذ عبدالرحمن شيخ عبدالرحمن، افتتح مدير عام مديرية دارسعد رئيس المجلس المحلي الاستاذ عبود ناجي حسين، رفقة مدير مكتب الصحة العامة والسكان بالمديرية الدكتور علي صالح الربيزي صباح أمس، قسم الاشعة وعيادة طب الأسنان في مركز الأمومة والطفولة بمنطقة دارسعد الشرقية، بدعم من مؤسسة يمان، بعد تجهيزه بكافة المستلزمات والمعدات الطبية والكهربائية اللازمة وبكادر مؤهل ذي كفاءة ومستوى عال من الخبرة، ويأتي ذلك في إطار تنفيذ خطة السلطة المحلية بدارسعد لتطوير البنية التحتية للقطاع الصحي من المراكز والمجمعات المحلية في المديرية والتي تنسجم مع خطط واستراتيجيات مكتب وزارة الصحة العامة والسكان بالعاصمة عدن.

وقال مدير عام دارسعد: ان قسم الاشعة وعيادة الأسنان في مركز الأمومة والطفولة الصحة الإنجابية، يعد من الأقسام والعيادات الهامة التي ستعمل على تقديم الخدمات الطبية في مجال التشخيص ومعاينة الحالة الصحية عبر الاشعة وكذلك في علاج طب الأسنان، وتقديم هذه الرعاية لنساء المديرية والمناطق المجاورة؛ للحفاظ على صحة الأمهات وسلامة الأسنان والعناية بها، منوها بأنه سبق أن تم افتتاح مركز الأمومة والطفولة وتفعيل اقسام العمليات والطوارئ التوليدية وتجهيز قسم المختبرات والحضانة والصيدلية وأقسام أخرى وإعادة بناء وتأهيل مبنى المركز؛ ليتسنى تقديم الخدمات الطبية والصحية بالشكل المطلوب.

من جانبه أشار مدير مكتب الصحة العامة والسكان بالمديرية، إلى أن مكتب الصحة بالمديرية يعمل جاهداً على توفير الخدمات الطبية والصحية المناسبة لكافة المجمعات والمراكز والوحدات الصحية بحسب الاحتياج وبقدر الإمكانيات المتاحة، رغم الظروف الصعبة التي تمر بها البلاد ، كما عبر عن شكره وتقديره لكافة الجهود المبذولة من قبل مدير عام دارسعد الذي ساهم وبشكل كبير في دعم وتطوير قطاع الصحة واعتماد العديد من المشاريع الحيوية لهذا القطاع منذ توليه قيادة السلطة المحلية بالمديرية .

من جانبها أشادت مديرة مركز الأمومة الدكتورة انتصار احمد مسعد، وكوادره وأهالي مديرية المنطقة بالجهود التي تقوم بها السلطة المحلية بمديرية دارسعد ومكتب الصحة بالمحافظة والمديرية، وحرصهم واهتمامهم بإعادة تأهيل وتشغيل المركز الذي تم افتتاحه منذ ثلاث سنوات بعد توقف دام لأكثر من 10 سنوات ، والذي يخدم أهالي المديرية ويخفف من معاناتهم . شارك في الافتتاح ممثلو مؤسسة يمان.

ضمن برنامج تمكين الفتاة الريفية

اتحاد نساء اليمن ينظم المسرح التشاركي في تعز

تعز / أصيل البريهي :

أقام اتحاد نساء اليمن صباح امس، فعالية المسرح التشاركي في مدينة تعز وذلك بدعم من صندوق الأمم المتحدة للسكان ضمن برنامج تمكين الفتاة الريفية.

ويهدف النشاط إلى تعزيز وعي الفتيات الريفيات بقضاياهن الاجتماعية والاقتصادية وإتاحة مساحة للتعبير عن التحديات التي يواجهنها من خلال الفن التفاعلي.

وقالت الأستاذة صباح راجح، القائمة بأعمال اتحاد نساء اليمن إن إقامة هذا النشاط تأتي في إطار جهود الاتحاد المستمرة لتمكين الفتيات في المناطق الريفية وتنمية قدراتهن ورفع مستوى مشاركتهن في المجتمع.

من جانبه أكد الأستاذ قاسم إبراهيم مدير مكتب الثقافة في محافظة تعز أهمية المسرح التشاركي كأداة فعالة للتوعية المجتمعية مشيرًا إلى دوره في تسليط الضوء على قضايا الفتاة الريفية وإيجاد حلول تشاركية لها.

حضر الفعالية عدد من المهتمين والناشطين في المجال الاجتماعي إضافة إلى مستفيدات البرنامج.

ويُعد هذا النشاط امتدادًا لسلسلة من الفعاليات التي ينفذها اتحاد نساء اليمن، حيث لم يكن هذا اللقاء الأول من نوعه بل يأتي ضمن برنامج متكامل يستهدف دعم وتمكين الفتيات في مختلف مديريات المحافظة.

مواطنون بعدن يشكون من تلاعب المطاعم والكافتيريات بالكميات المقدمة لهم

عدن / محمد عبدالواسع :

يشكو مواطنون في العاصمة عدن، من استخدام العديد من المطاعم والمخابز والكافتيريات، أواني وأكواباً صغيرة الحجم بشكل ملحوظ، مع أنها تبدو مليئة في ظاهرها، إلا أن الكميات المقدمة قليلة جداً، لا تتناسب مع الأسعار سواء فيما يتعلق بالأطعمة كالفول أو السمك، أو المشروبات كالعصائر والشاي، أما الخبز فحجمه بات موضوع شكوى متكررة.

ويشير مواطنون إلى أن ذلك يأتي في ظل غياب الرقابة والمتابعة من قِبَل السلطات المحلية، هذا الأمر يفتح نافذة واسعة لأصحاب هذه المنشآت لاستغلال الزبائن وتحقيق أرباح طائلة بطريقة غير منصفة، ومن اللافت أن أصحاب هذه المنشآت يبدو أنهم يعملون بتناغم مع بعض موردي الأواني والأكواب، الذين يتعمدون استيراد أحجام مصغرة لا تتماشى ومقاييس الجودة أو قوانين الاستيراد المعتمدة، حيث تمر هذه السلع عبر المنافذ الرسمية لتصل إلى المطاعم وتستخدم كوسيلة لتحقيق الأرباح على حساب العميل.

ويضيف المواطنون: تتفاقم المشكلة عندما يتم فرض أسعار كاملة دون أي اعتبار لحجم الوجبة أو الكمية المقدمة، ولا تتوقف الممارسات عند ذلك فحسب؛ بل أننا نخضع لرسوم إضافية مثل رسوم التحسين والسياحة التي تدرج بشكل تلقائي في الفاتورة، مع تراجع الكلفة الحقيقية على أصحاب هذه المنشآت بسبب استخدام كميات صغيرة من المكونات، إلا أن الأسعار تواصل ارتفاعها بشكل غير مبرر بالنسبة للزبائن.

ويختتم المواطنون شكواهم بأن المواطن يجد نفسه يتكبد مبالغ مضاعفة لقاء حصص متواضعة الكمية، في ظاهرة أصبحت أقرب إلى سرقة علنية مغلفة بمظاهر الاحترام، وهذه الممارسات تجعل من الضروري إعادة النظر في دور الأجهزة الرقابية لضمان حماية المستهلك من تلك التجاوزات.

يوميات

عابر سبيل

يكتبها / د. أحمد سنان

يتغير الرواة ويتبادلون المواقع واليافطات، لكن المسرح يظل قائما كما كان منذ البداية. الرواية نفسها تُحكى بطرق شتى، تتغير زوايا الصورة لكن حقيقة الصورة نفسها خفية. لا تعكس الصورة كل حقيقة المشهد. لا تلتقط العدسة غير ما يقع في بؤرتها من ضوء الحقيقة لكنه مجرد وميض لا أكثر.

كهرباء السياسة في عدن أكثر فتكا من لهيب الصيف. لا يمكن تجريد حقيقة هذه الكهرباء من جذرها. صراع الكهرباء ضد عدن ليس طارئا، ولو أن البعض يحاول جعله كذلك. لقد ترافق مع أحداث جسيمة عاشتها المدينة (عدن)، وكان الأمن المركزي بيدق كامل اللعبة. كانت الكهرباء والمياه جزءا من لعبة صراع البقاء، ذهب كل المتصارعين وبقينا نبحث عن الكهرباء في تجاويف السياسة المتوارثة.

كتب موقع الجزيرة نت في 21 يوليو 2009، عن "معاناة سكان الجنوب الذي تتنسم مناطقه بطقس حار جدا ترتفع فيه درجات الحرارة لأكثر من 45 درجة مئوية في الصيف جراء تكرار انقطاع التيار الكهربائي يوميا"، ولأن أصحاب الجزيرة لا يرون إلا بعين واحدة فقد واصل كاتبهم القول: "يرى عضو ما يسمى بالحراك الجنوبي ناصر الخبجي أن مشكلة الكهرباء في مدن الجنوب أصبحت مزمنة". ولكنه بالمقابل دس كذبا بواحا بالقول إن "ارتفاعا ملحوظا في المشاريع الاستثمارية المعتمدة على الطاقة الكهربائية" تشهده المدينة.

وفي 19 أغسطس 2013، نشر ريمان برس تصريحا للمتحدث باسم وزارة الكهرباء ذكر فيه أن وزارته قد أنجزت "الجزء الأكبر من التحضيرات لإطلاق المحطة الثانية لتوليد الكهرباء بالغاز في محافظة مأرب اليمنية ... وأن قدرة تلك المحطة ستبلغ 400 ميجا وستدخل الخدمة في منتصف 2014 "، ولم نر بعد ذلك الضوء ولا المحطة.

في ديسمبر 2013، نشر الصحفي الراحل محمد عبده العبسي على منصة "هنا عدن" مقالا حول تدهور الكهرباء قال فيه إنه "خلال الأعوام الماضية 2011 - 2013م تزايدت الاعتداءات على خطوط نقل الطاقة الكهربائية ما يؤدي إلى تعرض المدن اليمنية لانقطاع الكهرباء على مدى أيام وأسابيع، فيما تجاوزت تلك الاعتداءات أرقاما فكلية قاربت عدد أيام السنة". مضيفا "ولم تغير طريقة الحكم في اليمن بجلوس رئيس جديد على كرسي علي عبد الله صالح. فكلاهما خريجا مدرسة إدارة البلاد بالأزمات، مضافاً إلى ذلك رئيس وزراء.... بلا مشروع، ووزير الكهرباء فاشل و"مبهرر"!.

وكتبت الصحوة نت في 6 ديسمبر 2016، أن قطر "أهدت الحكومة اليمنية، مطلع مايو 2016، محطة كهرباء جديدة بقدرة 60 ميغاوات قدمتها الحكومة القطرية"، و"تأخر افتتاح المحطة بسبب الاضطرابات السياسية التي تشهدها المدينة، على خلفية إعلان مجلس انتقالي يرفع مطالب انفصال جنوب البلاد"، ما الرابط بين مطالب المجلس الانتقالي والهدية القطرية؟؟

وعلى منوال الصحوة أنشدت كل أخواتها نشيد المحطة القطرية، وترنمت جوقة السلطة بترانيم الشكر، تمجيدا للهدية التي لا تشبهها هدية. ونشر سبتمبر نت، في 6 ديسمبر 2016، على لسان ناطق رئيس الوزراء حينها بأن الأخير "سيعود لافتتاح المحطة القطرية... التي غدت جاهزة للافتتاح"، ولم ينس الناطق مناشدة كافة المخلصين من أبناء عدن للتعاون في تنفيذ برنامج رئيس الوزراء الذي جعل عنوانه (صيف بارد في عدن)، ولولا لطف الله لمتنا بردا ذلك الصيف.

وبعدين نفخ لنا فقاعة لم نر بعدها عافية: "أن رئيس الوزراء سيتفقد خلال وجوده في العاصمة المؤقتة عدن الترتيبات النهائية لشراء مئة ميجاوات كانت الحكومة قد أقرتها، وقامت الوزارة والمؤسسة بالبدء بتنفيذها مع الشركات التي رست عليها العقود".

وبقي هذا الأمر طلسما حتى اليوم، فلا نعرف الشركة المنفذة ولا الموقع ولا التكلفة ولا الجهة الممولة ولا حتى المستفيد النهائي.

ونقل الموقع بوست في 26 مايو 2017، عن وكالة الأنباء اليمنية "سبأ" أن "رئيس الوزراء فور وصوله عدن اتجه مع عدد من أعضاء الحكومة لافتتاح المحطة الكهربائية الممولة من قطر". أصبحت المحطة كذبة مايو.

موقع العربي الجديد 13 مايو 2017، ذكر عن مصادر طبية وفاة ثلاثة أشخاص "بسبب انقطاع الكهرباء، وقالت إن المستشفيات مهددة بالتوقف..." ونسب لأحد المحتجين القول: "وصلنا إلى وضع لا يمكن السكوت عنه، تتحول المدينة بدون كهرباء إلى جهنم، من المؤسف أن تتحول معاناة الناس إلى ورقة في الصراع السياسي".

في مايو 2024، تحدث موقع يمن ايكو عن إطلاق الرصاص لتفريق المتظاهرين احتجاجاً على انقطاع الكهرباء في عدن. واقتبس عن منشور لأحد الناشطين على فيسبوك، أن "المعلا على صفيح ساخن وعلى خطى كريتر وخور مكسر"، وأن الأطقم العسكرية وسيارات الشرطة انتشرت في شارع مدرم بعدن وغيره من الشوارع، وأطلقت النار على المتظاهرين، "لمحاولة فتح الطرقات بالقوة". وتحدثت القدس العربي 11 يونيو 2026، عن "غضب يتسع في عدن وحضرموت ومطالبات بالتحقيق في سقوط ضحايا"، يستمر إطلاق النار ولا تهم المسميات، لكن لنتذكر الضحايا.